



ريف دمشق | هم عاليه واستمرار للهجمات في عملية ذات الرقاع

عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

66 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في حلب وإدلب، والمجاهدون يبدؤون المرحلة الرابعة من معركة تحرير حلب بالسيطرة على أجزاء واسعة من معمل الإسمنت، فيما جيش الإسلام يؤكد أن معركة ذات الرقاع 2 وذات الرقاع 3 تزلزل عصابات الأسد، أما في الشأن الإنساني: "حملة سعودية" تعتمد إنتاج مواد إغاثية للسوريين في مصانع تركية، وللمرة الأولى: اعترافات إيرانية بمقتل 400 من عناصر ميليشياتها في سوريا.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

66 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوانين الروسي والأسدية يوم أمس الأحد 66 شخصاً معظمهم في

إدلب وحلب، ومن بين القتلى 6 نساء و4 أطفال و3 أشخاص تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق بلدات سورية كالتالي:

في إدلب قتل 17 شخصاً، وفي حلب قتل 16 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 14 شخصاً، وفي حمص قتل 10 أشخاص، وفي حماة قتل 9 أشخاص، وفي دير الزور قتل شخص واحد.

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد بلدة حوش نصري وبلدة الريحان بالغوطة الشرقية بالمدفعية والصواريخ، وألقت المروحيات أكثر من 25 برميلاً متفجراً ترافقت مع قصف بصواريخ أرض على مدينة داريا، إلى حلب، حيث شنت الطائرات الروسية عشرات الغارات الجوية على معمل الإسمنت وأحياء مدينة حلب في البياضة والمواصلات والشعار وبستان القصر والمشهد والأنصار وجسر الحج، وعلى بلدات عوينات وكفرناها وكفرداعال ومدينة عنдан وبلدة كفرحمرة، أما في إدلب، فقد شن طيران العدو الروسي غارات جوية استهدفت مدن خان شيخون ومعرة النعمان وبنش وسراقب وبلدات الحراكى وكورين ومعرديسة وكلى حزانو، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدينة تلبيسة وقرية ديرفول. (1,2,3)

انفجار يهز معبر أطمة الحدودي مع تركيا:

هذا انفجار يهز معبر أطمة على الحدود السورية - التركية، مسا أمس الأحد، وقال ناشطون، إن الانفجار وقع بالقرب من مخفر أطمة ما أسفر عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى، وسط استنفار من قبل فصائل الثوار وهروب سيارات الإسعاف لإنقاذ الجرحى، وأفاد ناشطون أن انتحارياً فجر نفسه داخل حافلة عند مدخل معسكر أطمة للجئين قرب المعبر الحدودي، وقد هز الانفجار مدينة الريحانية التركية المقابلة على الحدود، وأفاد الناشطون أن أغلب القتلى والجرحى ينتمون لفصائل المجاهدين المرابطين في المعبر، الجدير بالذكر أن المعبر تديره فصائل فيلق الشام وصقور الجبل ولواء الحمزة.

عمليات المجاهدين:

المرحلة الرابعة من معركة تحرير حلب تبدأ بتحرير معمل الإسمنت ومحطة المياه:

سيطر المجاهدون على أجزاء واسعة من معمل الأسمنت ومحطة المياه المحيطة به، وذلك بعد ساعات من إعلانهم انطلاق المرحلة الرابعة من مراحل تحرير حلب، وقد بدأ الاقتحام بالتمهيد المدفعي والناري الكثيف من قبل المجاهدين، حيث تهاوت الخطوط الدفاعية الأولى لقوات النظام، لتتم السيطرة على أجزاء واسعة من المعمل الذي يعتبر أكبر ثكنة عسكرية متبقية للنظام في حلب بعد كلية المدفعية التي حررها المجاهدون منذ أيام، وقد تم قتل ضابط كبير من حزب الله في المعركة، فيما يتم تمشيط ما تبقى من المعمل، حسب ما نشر الحساب الرسمي لجيش الفتح، يشار إلى أن معركة فك الحصار عن حلب انطلقت مراحلها الثلاثة الأولى بداية شهر آب الجاري وانتهت بفك الحصار عن الأحياء الشرقية من المدينة، ليواصل المجاهدون المرحلة الرابعة يوم أمس الأحد باقتحام معمل الإسمنت.

جيش الإسلام: معركة ذات الرقاع 2 وذات الرقاع 3 تزلزل عصابات الأسد:

قال المتحدث باسم جيش الإسلام النقيب إسلام علوش إن مقاتلي جيش الإسلام شنوا عملية ذات الرقاع 2 التي استهدفت موقع قوات الأسد في القلمون الشرقي حيث تم مهاجمة كتيبة المدفعية "الستريلا" والسيطرة على الحاجز المحيطة بها في منطقة مكاسر تلة أبو الشامات كما تم تدمير مستودع للأسلحة والذخائر، وقتل 40 من عناصر الأسد في حين لاز باقي العناصر بالفرار، وأضاف المتحدث في تصريح حصل موقع نور سورية على نسخة منه أن مقاتلي جيش الإسلام شنوا أيضاً عملية ذات الرقاع 3 على المواقع الخلفية لقوات الأسد في الغوطة الشرقية التي تحاول تلك القوات التقدم فيها، حيث سيطر

المجاهدون على مدارس حوش نصري والمزارع المحيطة بها التي سيطرت عليها قوات الأسد في الأيام الماضية، يشار إلى أن جيش الإسلام أطلق عملية ذات الرقاع التي تتضمن عدة مراحل، وتهدف لإحداث خسائر كبيرة لقوات النظام من خلال استراتيجيةها التي تقوم على شن هجمات مباغتة وسريعة على موقع قوات الأسد في الغوطة.

صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهات حوش نصري بالغوطة الشرقية، وقتلوا عدداً من عناصر الأسد، كما تصدوا لمحاولة قوات الأسد المستمرة التقدم في مدينة داريا. (2,3,4)

تدمير دشمة لقوات الأسد بريف حماة:

دمر المجاهدون دشمة لقوات النظام وقتلوا من بداخلها في حاجز زلين بالريف الشمالي عقب استهدافه بصاروخ تاو. (3) تدمير رشاش تابع لقوات الأسد في اللاذقية:

دمر المجاهدون رشاش "14.5" على محور القرمبل بجبل الأكراد بعد استهدافه بصاروخ فاغوت وقتلوا طاقمه. (3)

المعارضة السياسية:

رياض الأسعد مهاجماً إيران وروسيا: حلب أفشلت مخططاتكم:

هاجم العقيد رياض الأسعد، أحد أبرز مؤسسي "الجيش الحر" خلال الفترات الأولى من تفجر الثورة في سوريا، إيران وروسيا وتنظيم حزب الله اللبناني، معتبراً أن المعارك في حلب والتقدم الكبير للمعارضة أفشل خطط إعطاء المزيد من الوقت للنظام، كما أدت إلى إخفاقات صوت أمين عام حزب الله، وأضاف الأسعد في سلسلة تغريدات له عبر حسابه بموقع تويتر، إن ما وصفها بـ"معارك العز" في حلب كسرت ما قال إنها "إرادة خفية لجميع القوى التي تعثّر بالساحة السورية وإعطاء المزيد من الوقت لعصابات الأسد وميليشيات الإرهاب الشيعية التي تديرها إيران الاجرام وتدعيمها روسيا المجرمة والتي ترتكب أفظع المجازر بحق أهلنا" وفق تعبيره.

وهاجم الأسعد "أمين عام حزب الله، حسن نصرالله، قائلاً إن المعارك في حلب جعلت نصرالله الذي وصفه بـ"الإرهابي المجرم" يخفت صوته الذي قال إنه "رنان بالكذب والدجل"، وأضاف: "قلنا لهم منذ البداية لقد انتهى وجودكم بسوريا وحكم عليه بالإعدام من قبل شعب مؤمن بقضيته وتحدى دباباتكم بصدور عارية فلا تتحدونه فابوا التسلیم وأصرروا على تدمير سوريا وقتل أكبر عدد من أبنائهما معتقدين أن تدخل الدول وعامل الزمن سيكون منقذاً لهم ولم يعرفوا جيداً من يقاتلون" وفق قوله، الجذير بالذكر أن معركة حلب كسر التدخل الإيراني الروسي بغية مساعدة الأسد على استرجاع ما خسره منذ انطلاق الثورة المسلحة ضد نظام الأسد الذي قصف بشتى أنواع الأسلحة المظاهرات السلمية قبل أن ينسق عنه العديد من الضباط منهم العقيد رياض الأسعد الذي أسس النواة الأولى للجيش الحر.

الوضع الإنساني:

"حملة سعودية" تعتمد إنتاج مواد إغاثية للسوريين في مصانع تركية:

بدأت "الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء السوريين"، التفاوض مع مصانع تركية، لتصنيع مواد إغاثية لصالح مشروع شتوي للحملة، يستهدف مساعدة النازحين واللاجئين السوريين في فصل الشتاء، وقالت وكالة الأنباء السعودية "واس"، أمس الأحد، إن لجنة المشتريات في الحملة، بدأت المحطة الثانية، من خطة أعمالها في تركيا بالتفاوض مع المصانع المتخصصة تمهيداً للبدء في عمليات تصنيع المواد الإغاثية، وأنهت اللجنة التحضيرية للمشتريات، المحطة الأولى من خطة أعمالها بزيارة 16 مصنعاً متخصصاً في صناعة المواد الإغاثية الشتوية في خمس مدن تركية، هي إسطنبول، وتكيرداغ،

واوشاك، وقونية وغازي عنتاب، بحسب "واس"، وسيجرى ترشيح المصانع المتخصصة في تصنيع المواد الإغاثية المعتمدة لمشروع الحملة الشتوى (شقيقى دفوك هفى - 4) تمهدًا لاعتمادها والبدء في عمليات التصنيع والتوريد لموقع التوزيع المستهدفة.

وأكَّد المدير الإقليمي للحملة، بدر بن عبد الرحمن السمحان، أن "الهدف من زيارة المصانع هو دراسة كفائتها الإنتاجية، ومدى قدرتها على تلبية متطلبات الحملة وشروطها المعتمدة والاتفاق على آليات سير العمل ومواعيد الشحن والتسليم، لاعتماد المصانع الأفضل ومن ثم ترشيح المصانع المناسبة ليصار إلى اعتمادها من الجهات المختصة العليا"، وقبل 10 أيام بدأت اللجنة التحضيرية للمشتريات في الحملة، زيارة لتركيا لتأمين الاحتياجات الإغاثية للأشقاء السوريين، وتقوم اللجنة ضمن خطة عملها بزيارة المصانع المتخصصة في إنتاج المساعدات الشتوية من بطانيات وجاكيتات وألبسة شتوية للنساء والطفل، وذلك استعداداً لموسم الشتاء المقبل، وتعتمد الحملة البدء بتوريد المساعدات الشتوية مبكراً لتغطية احتياجات الأشقاء السوريين قبيل دخول فصل الشتاء إلى دول عمل مكاتب الحملة في الأردن وتركيا ولبنان، ويهدف برنامج "شقيقى دفوك هفى" الموسمي "لإمداد اللاجئين السوريين بكسوة الشتاء للعام الرابع على التوالى، تجدر الإشارة أن "الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا"، قامت منذ انطلاقتها في يوليو/ تموز 2012، بتقديم خدمات غذائية وإيوائية وصحية وإغاثية للنازحين السوريين داخل سوريا وغيرهم من اللاجئين في دول الجوار السوري، الأردن ولبنان وتركيا. (6)

المواقف والتحركات الدولية:

منظمة التعاون الإسلامي تطالب "لافروف" بوضع حل سياسي عاجل في سوريا:

في رسالة وجهتها "منظمة التعاون الإسلامي" إلى وزير الخارجية الروسي أمس الأحد، عبرت المنظمة عن موقفها الداعي إلى وضع حل سياسي عاجل للأزمة في سوريا، وأكدت اهتمامها بالوضع المتدهور الذي تشهده البلاد والتطورات الإنسانية المأساوية، وأضافت المنظمة عبر الرسالة التي وجهها أمينها العام إيهام أمين مدني أنها "تجدد التذكير بموقف المنظمة الثابت الداعي إلى تضافر الجهود الدبلوماسية لوضع حل سياسي عاجل ومناسب للأزمة في سوريا، بهدف وقف معاناة شعبها، بما يتطابق مع ما نص عليه بيان جنيف1 وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة"، وأكد "أمين" أن "المنظمة تتبع ببالغ الاهتمام وعميق الانشغال الوضع المتدهور والمتأزم الذي تشهده الأرضي السورية، والتطورات الإنسانية المأساوية والمعقدة التي ألقَت بتداعياتها على الشعب السوري"، الجدير بالذكر أن روسيا شنت قبل شهور حملة قصف عنيفة ضد الشعب السوري، خلفت مئات القتلى والجرحى، وهي حلِيف استراتيجي ومن أبرز الداعمين لنظام الأسد.

وزير الخارجية الروسي: مقاتلو المعارضة استغلوا الهدنة وتقديموا في حلب:

قال وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف الاثنين، إن المقاتلين السوريين استغلوا اتفاقيات التهدئة المؤقتة في القتال في حلب وحولها لإعادة تنظيم صفوفهم والحصول على أسلحة، وأضاف لافروف في مؤتمر صحفي في مدينة إيكاتيرينبورج الروسية مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير إنه يدرك أن اتفاقيات وقف القتال لفترات وجيزة يومياً المعامل بها حالياً للسماح بدخول المساعدات ومجاورة المدنيين غير كافية، كما أضاف إنه من الصعب تمديد ساعات التهدئة حالياً، نظراً لاحتمال أن يستغلها المقاتلون في إعادة تنظيم أنفسهم والحصول على أسلحة وهو ما قال إنهم فعلوه في الماضي، الجدير بالذكر أن روسيا أعلنت قبل أيام هدنة يومية لمدة 3 ساعات لم تلتزم بها، ومنذ الساعات الأولى من الهدنة كثُف سلاح الجو الروسي غاراته على عدة مدن وبلدات سورية.

اعترافات إيرانية بمقتل 400 من عناصر ميليشياتها في سوريا:

للمرة الأولى منذ تدخلها العسكري أعلنت إيران حصيلة قتلاها الذين سقطوا خلال المعارك في سوريا، مؤكدة أنهم لا يقلون

عن 400، هذه الحصيلة لا تشمل أعداد المقاتلين من ميليشيات "حزب الله" اللبناني الذين سقطوا في سوريا، ويصل عددهم إلى نحو 1500 على الأقل، منذ العام 2013، وذكرت وكالة أنباء "إرنا" الإيرانية مساء أول من أمس، أن عائلات ما لا يقل عن 400 مقاتل قتلوا في سوريا تم تحويلهم إلى مؤسسة ما يسمى بـ "الشهيد وشئون المضحيين"، التي تقدم معونات مالية لأقارب من لقوا مصرعهم من أجل إيران، ونقلت الوكالة عن رئيس المؤسسة محمد علي شهیدی، قوله إن "الحرس الثوري" الإيراني أعلن عدد المقاتلين القتلى.

مشيراً إلى أن نحو نصفهم من الأفغان، في إشارة إلى المقاتلين الذين جندتهم إيران من أفغانستان وغيرها من الدول مثل باكستان وزجت بهم في أتون الحرب السورية للقتال تحت رايتها، وهذه هي المرة الأولى التي يقر فيها مسؤول إيراني بعدد القتلى ضمن الميليشيات المقاتلة في سوريا، إذ كانت طهران تعلن سابقاً عن سقوط قتلى إيرانيين في سوريا، وتزعم أنهم يعملون مستشارين للقوات السورية قبل أن تقر لاحقاً بوجود ميليشيات تابعة لها، إلى ذلك، نقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية عن قائد القوات البرية في الجيش اعترافه بشكل رسمي بمقتل سبعة جنود إيرانيين أخيراً في سوريا، الجدير بالذكر أن محافظة حلب لقنت إيران وميليشياتها عشرات القتلى والجرحى كان آخرهم في معركة فك الحصار عن حلب التي استمر أسبوع وما زالت مستمرة لتحرير حلب بأكملها.

ألمانيا تطالب روسيا بوقف إطلاق النار في حلب:

طالب وزير الخارجية الألماني، فرانك- فالتر شتاينماير روسيا بوقف إطلاق النار في مدينة حلب السورية لإدخال المساعدات الإنسانية إلى المواطنين المحاصرين هناك، وقال شتاينماير، خلال لقائه اليوم طلاباً روس بمدينة يكاترينبورج الروسية، "أعتقد أنه يتوجب وقف إطلاق النار حتى يمكن إمداد المواطنين بالضروريات على الأقل"، وأضاف وزير الخارجية الألماني "لا يمكننا حل هذا النزاع إلا بصورة مشتركة"، مشيراً إلى أن روسيا "تحمل مسؤولية خاصة في ذلك"، وكان شتاينماير قد اقترح قبيل توجهه إلى روسيا توصيل الإمدادات إلى المواطنين في حلب عبر جسر جوي.

آراء المفكرين والصحف:

من أفغانستان إلى الشام.. القيصر لم يتعلم شيئاً:

د. أحمد موفق زيدان

عشت التجربة الأفغانية بتفاصيلها، فكنت مؤرخاً للحظتها كصحافي، لكن يبدو أن ذاكرة الروس كأسلافهم السوفيت والقياصرة من قبل مثقبة، فأول درس أفغاني كان على الروس أن يتعلموه من تجربة كلفتهم 15 ألف قتيل وتمزيق بلدتهم، أن الأرض لأصحابها الحقيقيين. لم ينفع بوتن من سبقه قوة وجبروت السوفييت، ولا مدد حلف وارسو، ولم ينفعه قربُ جغرافي متصل بأفغانستان يُسهل عليه الحركة بخلاف الشام البعيدة عنه، ولم ينفعه حزب شيوعي عقائدي أفغاني عريق، فكيف ينفعه من هو دون ذلك بكثير في الشام.

اليوم وبعد أن انكمش الاتحاد السوفيتي إلى 15 دولة ممزقة ومفتتة، واقتصر منهار، يظن قيصر الكرملين أن بقدوره كبت شعب شامي صمد في وجه آلة حرب احتلال داخلية مخيفة، استكانت ميليشيات طائفية مجرمة ومعها قوة إقليمية أشد إجراماً كإيران، لإعادة الشاميين إلى قمم الاستبداد، لكن ست سنوات لم تكن كافية، ويبدو أنها لم تكن كافية ليتعلم منها الاحتلال.

يتكرر اليوم المشهد الأفغاني في حلبة الشامية، فالأمريكيون والغربيون يذرون من التقسيم كما حذروا من قبل في أفغانستان، بينما المصلحة الروسية إبقاء الدول متماسكة، للتأثير عليها كدول بدل محميات فمصلحةتها بوجود دول حلية لها متماسكة للتأثير عليه، أو لخشيتها من أن تنسحب عدو التقسيم إلى حزامها الرخو، مأذق السياسة الروسية كما هي

الأميركية وغيرهما أنهم لا يزالون حبيسي الماضي بالتعاطي مع الشعوب والدول، من خلال سياسة احتواء الدول، لكن الزمن تغير كثيراً، فلا أحد قادر على احتواء شعوب انقضت وتمردت وأدركت طريقها، واستعدت للتضحية بنصفها وربما بأكثر من ذلك ثمناً للحرية، وما يجري في الشام وجرى في تركيا درس لمن ألقى السمع وهو شهيد، وأكبر جنرال في صالح الشعوب اليوم هو جنرال الوقت، تماماً كما هو أشد الأعداء عداوة للاحتلال والغزاة.[5 \(العرب القطرية\)](#)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الأحد (نَسَأْ اللَّهُ أَنْ يَقْبِلَ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَه) : (7,8)

أبو علي جرابلس - حلب

الطفلة إيمان الدرويش - حلب - حي السرب

علي محمد شيخ اللطيف - حلب - ريف منبج

إبراهيم زهدي الحسين - حلب - ريف منبج

مهند الجسم - حلب - ريف منبج

يوسف حسين إبراهيم - حلب - ريف منبج

جمعة البكار - حلب - ريف منبج

رفقات الحميدي المواس - حلب - ريف منبج

عادل الرينة - حلب - ريف منبج

عبد الرحمن عبد العزيز العبد - حلب - ريف منبج

محمد علي عبد العزيز العبد - حلب - بلدة العيس

حسن محمد الحسين الجمعة - حلب - بلدة العيس

طه ياسين الحسين العبيدي - حلب - بلدة العيس

فهد سلطان الحسين العبيدي - حلب - بلدة العيس

إبراهيم الغاوي أبو البراء - حلب

حسن محمد سبع - حلب - مدينة عندان

حسان بوشى - حلب - مدينة عندان

إبراهيم محمد مرجان - حلب - بلدة حيان

سليمان موفق الشيخ - ريف دمشق - دوما

محمد العباس - حمص - الحلقة

طاهر عز الدين - حمص - تيرمعلة

دام الهنا عبد القادر القاجو - حمص - تلبيسة

سيف الدين عبد القادر القاجو - حمص - تلبيسة

مها الدامور - حمص - تلبيسة

مصطفى شحود ناجية - حمص - غرناطة

مصطفى خضير ناجية - حمص - غرناطة

ضياء محمد واكية - حمص - تلبيسة

محمد صالح العباس - حمص - تل ذهب
محمد هشام شبيب - إدلب - بنش
علاء الموسى العبدالله - إدلب - الهبيط
محمد سمير زعور - إدلب - إدلب المدينة
محمد جهاد رجب - إدلب - إدلب المدينة
رينا جمال - إدلب - إدلب المدينة
محمد عبد الكريم الجم - حماة - اللطامنة
سامي أبو الأثير - حماة

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - جيش الإسلام
- 5 - العرب القطرية
- 6 - وكالة الأناضول
- 7 - مركز توثيق الانتهاكات بسوريا
- 8 - حلب نيوز

المصادر: